قوله ابو بكر الرازي اي الحنفي صاحب احكام القرآن ... في التوحيد ... انتهى منه

الكون والفساد عندهم الجمعقر فلك القمر حتى
ان راى من جعل اشخاص العلوية قديمة ان
الافلاك قديمة مع شمسه وقمره ونجومه كما نبه
عليه الامام ابو بكر الرازي في الهداية فيكف لا خلاف
بيننا وبينهم وليكن على بالك انه اذا اورد على التعلق
الازلي الصلوحي للارادة لزوم قدم المراد ومنه
لزوم قدم العالم بمعنى ان المتعلق بكسر اللام يطلب
متعلقا بفتح اللام بازائه في الازل فما بالك في التعلق
التنجيزي القديم للعلم حيث يلزم منه قدم المعلومات
كلها ازلا اذ يطلب العلم عند التعلق معلوما بازائه ازلا
على ان العلم ما قام بالعالم بكسر اللام والمعلوم ما في
الخارج وبهذا يتبين مرجوحية التعلق التنجيزي
القديم وارجحية التعلق التنجيزي الحادث يعني
للزوم هذا المحظور في التنجيزي القديم دون التنجيزي
الحادث للعلم تدبر اذ ما بعد هذا الا المكابرة ثم هذه
التسمية اي لتعلق الصفات بالصلاحي والتنجيزي من
اصطلاحات الاشعرية كما في تسمية بعض الصفات بمعاني
بعضها بالمعنوية واما عندنا اي عند الماتريدية لا
يعبرون الا بتعلق مطلق ازلي فهذا بمنزلة الصلاحي الازلي
وتعلق اخر خاص اختياري اي المخصوص بالاشخاص والا
فعال الحادثة المقيدة بحسب حدوث الازمنة بالمضي
والحال والاستقبال وهذا بمنزلة التنجيزي الحادث
ولا مشاحة في الاصطلاح واقول المراد من العلم

الصالح

الصالح في الازل لان يتعلق بها اي بالجائزات على
التفصيل في الاتية تعلق علم بما سيقع لا عدم تعلق علم
اصلا حتى يلزم الجهل وان علمه الكلي الاجمالي بالغير
المتناهيات لا يخالف تعلقه تعلق تنجيزي عند التناهي
لو تناهت وتنجزت يعني انكشاف الجائزات على ما هي
عليه قبل وجودها وانحصارها بعلمه الكلي الاجمالي
له كما هي عليه بعد وجودها مضافة الى وفاتها با
لتفصيل فلا يلزم ما التزمه الفلاسفة تدبر ولا يلزم على
هذا التقدير من عدم تعلق العلم بالغير المتناهي با
التفصيل نقص كما نقل عن بعض المحققين كما لا يلزم نقص
في عدم تعلق القدرة والارادة بالواجب والمستحيل
اي الذاتيين وعليه جواب السيوطي في البدور السافرة
فيما اورده هل يعلم الله انفاس اهل الجنة مع انها
لا تتناهى ولا تقف على حد واجاب بانه تعالى يعلمها
بانها لا تتناهى انتهى اي يعلمها على وجه الاجمال لان
انفاس اهل الجنة التي سيدخلونها لم تكن متناهية
بعد الدخول وهذا هو القسم الذي قيل في علمه
على وجه التفصيل مما ينازع فيه الوهم بل العقل
اذ لا نقص وقد علمت ما فيه من الخلاف بين العلامة
سعد التفتازاني وامام الحرمين كما مر قال الامام
الرازي في تفسير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ان جميع الممكنات
مقدورة لله تعالى يخرجها من العدم الى الوجود

Copyright © King Saud University